



تتالت الانشقاقات الجماعية، مجموعة من الضباط في الرستن ودرعا وغيرها، وللمرة الاولى النظام يقصف حي التضامن ونهر عيشة في العاصمة دمشق، لتمتد الاشتباكات خلال وقت قصير إلى حي الميدان والزاهر والقدم والحجر الاسود وغيرها، ولتدخل دمشق ولأول مرة في المواجهات المباشرة بين الجيش الحر وجنود النظام وشبيحته، في حين سجلت أحداث سورية مقتل 95 شخصاً وجرح آخرين بنيران وقصف كتائب الأسد.

فعاليات الثورة:

انطلقت مظاهرات مسائية حاشدة في دمشق وريفها وحلب ودرعا وحماة وغيرها من المحافظات نصرَةً لحي التضامن وبقية المناطق المنكوبة، ومطالباً بدعم الجيش السوري الحر وإسقاط نظام الأسد، رغم الحصار والقمع الأسدي للمتظاهرين، ورغم ما تعانيه المناطق من انتشار العناصر الأمنية وإطلاق النار عشوائياً واستهداف العديد من الأحياء بالقصف العشوائي والمباشر..

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

انتشرت قوات الأسد بكثافة تحت تحليق للمروحيات في سماء العاصمة تزامناً مع انتشار الشبيحة بالسيوف والسكاكين أثارت تخوف ناشطين من ارتكاب مذبحه بعد انتهاء القصف العشوائي على المنطقة، بينما واصلت قوات الأسد قصفها على عدد من أحياء العاصمة، حيث شنت حملة موسعة استعملت فيها قوات النظام السوري الدبابات والمدرعات، وتم إغلاق بعض الطرق، ومحاولات حثيئة في تطويق الجيش الحر في الأحياء الجنوبية من العاصمة، إضافة إلى حصار لعدد من المناطق، فيما تحدث ناشطون عن وجود مئات المقاتلين في دمشق، كما أن قوات الأسد اقتحمت حي الميدان في دمشق بأكثر من عشر مدرعات.

وفي حي القدم سقط عدد من الجرحى بعضهم بحالة خطيرة نتيجة قصف بعض مناطق حي القدم المكتظة بالسكان بقذائف الهاون التي أدت إلى تهدمات جزئية لبعض المنازل، وإصابات بشرية عديدة وحركة نزوح كبيرة.

وفي السياق نفسه واصلت كتائب الأسد قصفها لمدينة حمورية وبلدة العبادة بريف دمشق وأحياء حمص القديمة ومدينة سلقين وجبل الزاوية بإدلب وبعض المناطق في درعا ودير الزور والريف الحلي، بقذائف الهاون والأسلحة الثقيلة، فخلفت أضراراً واسعة في الممتلكات ودماراً في عدد من المنازل، كما شنت اقتحامات شرسة على مدينة حرستا وغيرها، ونفذت حملة اعتقالات عشوائية، كما اختطفت حافلة ركاب في بلدة صماد بدرعا.

وعن التريسة قال محققو الأمم المتحدة إنهم عثروا على برك من الدم وبقايا رصاص وقذائف هاون في بيوت كان أغلبها لجنود منشقين في التريسة بريف حماة، بينما دعت بعثة المراقبين الحكومة السورية إلى التوقف عن استخدام الأسلحة الثقيلة في التجمعات السكنية واتخاذ كل الإجراءات اللازمة للحد من الإصابات في صفوف المدنيين، مؤكدة أن كتائب الأسد "استخدمت أسلحة مباشرة وغير مباشرة ومن ضمنها المدفعية والهاون وأسلحة خفيفة" في هجومها على التريسة بريف حماة.

وفي المقابل نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية بحكومة الأسد استخدام قوات جوية أو دبابات في مذبحة التريسة، إلا أن تكون حوامة لعمل استخباراتي، مؤكداً على أنه تم استخدام عربات ناقلة للجنود وأسلحة خفيفة أكبرها قاذف آر بي جي، فقط، ووصف رسالة أنان إلى وزير الخارجية بأنها متسرعة غير مستندة إلى حقائق، زاعماً أن القتلى هم 37 شخصاً ومدنيان نافياً رواية المعارضة بأن أكثر من مائتي شخص قتلوا في المجزرة.

المقاومة الحرة:

انشقت مجموعتان من الضباط في الرستن ودرعا وانضمتا إلى الجيش الحر، بصورة جماعية، ما يضيق على نظام الأسد يؤرته وارتكازه، وفي دمشق العاصمة السورية احتدت اشتباكات قوية وصفت بأنها الأعنف منذ اندلاع الثورة بين كتائب الأسد والجيش الحر في أحياء الزاهرة والتضامن والصناعة والميدان ونهر عيشة وكفر سوسة والقزاز وسيدي قداد في دمشق، وانتقلت الاشتباكات إلى منطقة اللوان على المشارف الجنوبية الغربية للعاصمة، فيما دوت انفجارات ضخمة في الأحياء التي تشهد مواجهات، مع تطويق من قبل كتائب الأسد، إلا أن الجيش الحر دمر مصفحتين، كما نفذت عناصر الجيش الحر عمليات اغتيال وخطف لمسؤولين عسكريين سوريين داخل دمشق.

وتواصلت أيضاً الاشتباكات والمواجهات بين الجيش الحر والكتائب الأسد في دير الزور، في بلدات موحسن والبصيرة والشحيل ومدينة إعزاز بمحافظة حلب وغيرها من المناطق، في الوقت الذي صرح اللواء عدنان سلو قائد القيادة العسكرية المشتركة للثورة السورية رئيس أركان الحرب الكيماوية السابق عن سيطرة العناصر التابعة للقيادة العسكرية المشتركة للثورة على أكثر من 60 في المائة من الأراضي السورية، مشيراً إلى أن هذه النسبة ترتفع خلال الليل.

يأتي هذا بينما حذر المجلس الوطني السوري في بيان المجتمع الدولي "المتردد والعاجز" من "النتائج الكارثية" لـ"معارك المصير" التي تشهدها العاصمة دمشق ومدينة حمص، مؤكداً أن نظام الأسد حوّل العاصمة إلى "ساحة حرب يشنها على الأحياء الثائرة"، محملاً روسيا وإيران المسؤولية بسبب دعمهما لنظام الأسد.

فيما أعرب سمير نشار، عضو المكتب التنفيذي بالمجلس الوطني السوري عن رفض المجلس التحدث مع وسطاء من إيران أو روسيا أو نظام الأسد، مؤكداً أنه لا حاجة لإجراء محادثات مع الأسد، ولكن هناك حاجة لإحالة إلى المحكمة الجنائية الدولية بسبب جرائمه.

ومن جهته اعترف نواف الفارس، السفير السوري المنشق بأنه ساعد نظام بلاده على إرسال وحدات جهادية إلى العراق لمقاتلة القوات الأميركية خلال السنوات التي أعقبت الغزو والإطاحة بالرئيس صدام حسين عام 2003، مشيراً إلى تورط الوحدات الجهادية في سلسلة من التفجيرات الانتحارية في سوريا وتنفيذها هجمات بأوامر مباشرة من نظام الأسد بأمل إلقاء المسؤولية على الثوار.

التحرك الدولي:

في شأن التطورات السياسية حول القضية السورية يتوجه كوفي أنان، المبعوث الأممي العربي المشترك إلى موسكو هذا الأسبوع للبحث والتشاور مع المسؤولين الروس.

ومن جهتها أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن سوريا في حالة حرب أهلية، في إشارة إلى أن هذه الحالة ستؤدي إلى ملاحقات قضائية للمسؤولين عن جرائم الحرب، كما أكد المتحدث باسم اللجنة في جنيف أن الصراع في أماكن متعددة في سوريا بات يرقى إلى درجة "نزاع مسلح غير دولي"، مشيراً إلى ضرورة تطبيق القانون الدولي الإنساني في سوريا مما يعني توفير الحماية للمدنيين وكل من لا يشارك في النزاع.

ودعا وزير الخارجية الأسترالي روسيا إلى دعم تنحي بشار الأسد كخطوة أولى لإنهاء ما وصفها بالحرب الأهلية، مضيفاً أن بلاده تشارك الولايات المتحدة والدول الأخرى وجهات نظرها بأن انتقال السلطة من الأسد سيكون خطوة باتجاه تنفيذ وقف إطلاق النار.

وبدوره أعرب وزير خارجية إيران عن استعداد بلاده لدعوة المعارضة في سورية للقاء في طهران، وتوفير الشروط اللازمة لاستضافة جلسات الحوار مع حكومة الأسد، مشدداً على أن طهران ترى أن الأزمة في سورية تحتاج إلى حل سوري سوري، بعيداً عن أي تدخل خارجي.

الوضع الإنساني:

استمرت حركة نزوح الأهالي في تزايد من الأحياء المقصوفة في دمشق وغيرها من المناطق المنكوبة، تزامناً مع وداع 95 شخصاً قتلوا نتيجة العدوان الأسدي، والممارسات الوحشية التي تربو على القصف الشديد في المنطقة، بينما لا زالت الأزمة الغذائية والطبية في تزايد مستمر، والاعتقالات جارية على مهب الريح في المواجهات العسكرية للتظاهرات، وفي الاقتحامات والمداهمات التي تطال المنازل.

قائمة من عرفت أسماءهم من ضحايا النظام: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء):

دمشق وريفها: 22

حمص: 18

دير الزور: 16

حلب: 10

درعا: 10

ادلب: 9

حماة: 5

الحسكة: 3

السويداء: 1

القنيطرة: 1

إيهاب شامية - دمشق - حي القدم - مجند منشق قتل برصاص قوات الأمن في حي الحجر الأسود

محمد حسين الظاهر - دمشق - حي الحجر الأسود - مجند منشق قتل برصاص قوات الأمن

قتيلان لم تصل اسمائهم - دمشق - حي الحجر الأسود - قتلوا برصاص قوات الأمن

أبو عبدو مرعي - 85 عاماً - دمشق - القدم - اثر سقوط قذيفة هاون على منزله في حي القدم حارة جامع السيدة خديجة

طفل لم يصل اسمه - دمشق - مخيم فلسطين - قتل نتيجة القصف العشوائي على حي التضامن
امرأة لم يصل اسمها - دمشق - مخيم فلسطين - قتلت برصاص قوات الأمن بحي التضامن
خمسة قتلى لم تصل أسماءهم - دمشق - حي التضامن - نتيجة القصف العشوائي
بلال عبد المجيد السوادي - 36 عام - ريف دمشق - التل - برصاص قوات الجيش في رنكوس
حسن البغدادي - 80 عاماً - ريف دمشق - دوما - متأثراً بجراحه
مهند بركات - ريف دمشق - يبرود - قتل تحت التعذيب
مروان محمود الحمصي - ريف دمشق - قدسيا - قتل برصاص قناص بالمعضمية
سعاد ظاهر - 42 عاماً - ريف دمشق - العباد - نتيجة القصف العشوائي
زوجة سليم الأسود - ريف دمشق - يلدا - برصاص قناصة
سامر عياش - 65 عاماً - ريف دمشق - يلدا - حي سيدي مقداد - برصاص قناصة
عامر البيطار - ريف دمشق - يلدا - حي سيدي مقداد - برصاص قناصة
حسام باكير - ريف دمشق - يلدا - حي سيدي مقداد - برصاص قوات الأمن
يزن سالم - ريف دمشق - يلدا - حي سيدي مقداد - برصاص قوات الأمن
عمار بلال الزهوري - حمص - القصير - توفي متأثراً في جراحه بلبنان
خضر جمعة - حمص - القصير - قتل تحت التعذيب وعثر على جثته بالقرب من حاجز ربله
حسن رضا الزهوري - حمص - القصير - قتل تحت التعذيب وعثر على جثته بالقرب من حاجز ربله
حسين نجيب رعد - حمص - القصير - بالقصف العشوائي
يعرب الطالب - حمص - القريتين - قتل على يد قوات الجيش في حمص
سعيد مشنن - حمص - الخالدية - قتل برصاص قوات الجيش
عمار عليوي - حمص - باباعمر - متأثراً بجراحه
زكوان عبد الله الحموي - 21 عاماً - حمص - كفرهود - برصاص قناص
سليمان خالد حافظ سليمان - حمص - حي الربيع العربي - اعتقل منذ 10 أيام على أحد الحواجز وقتل تحت التعذيب
عزالدين فرزات - حمص - الرستن - بالقصف العشوائي
فاتن عبيد - حمص - الرستن - نتيجة القصف العشوائي
يحيى عبيد - حمص - الرستن - نتيجة القصف العشوائي
مختار عبيد - حمص - الرستن - نتيجة القصف العشوائي
زهرة عبيد - حمص - الرستن - نتيجة القصف العشوائي
عدنان طه عز الدين - حمص - الرستن - نتيجة القصف العشوائي
واصل شمير - حمص - الرستن - نتيجة القصف العشوائي
أبو نادر الأنصاري - حمص - حي القراييص - متأثراً بجراحه
محمد سعيد العلي - حمص - الزعفرانة - نتيجة القصف العشوائي
محمود عطية الخلوف - دير الزور - موحسن - قتل برصاص قوات الأمن في الذبابية بريف دمشق
ياسر حسام الحاج محمد الصلوح - 30 عاماً - دير الزور - البوكمال - برصاص قوات الأمن إثر إصابة بالرأس
صالح مهدي الحمد - دير الزور - قتل برصاص قوات الجيش بالقرب من دوار الصناعة

محمد القطمير - دير الزور - برصاص قوات الجيش

سهيل مداد الصياح - دير الزور - حي الحميدية - نتيجة القصف العشوائي

محمد علاء الدين جاويش - دير الزور - حي الحميدية - نتيجة القصف العشوائي

قتيل لم يصل اسمه - دير الزور - حي الحميدية - مجند منشق نتيجة القصف العشوائي

عمر هذال الحمادة - دير الزور - قتل برصاص قوات الجيش بالقرب من حقل العمر

ياسل سلمان العلي - دير الزور - قتل برصاص قوات الجيش بالقرب من حقل العمر

سلامة العبيد الصاري - دير الزور - القورية - ممرض قتل على يد قوات الأمن

صبيح الحمادة - 70 عاماً - دير الزور - البويليل - أصيب بشظية في رأسه منذ أربعة أيام وتوفي اليوم متأثراً بجراحه

الطفل احمد عبد الحميد العكلة - دير الزور - بقرص - نتيجة القصف العشوائي

الطفل يوسف حافظ الابراهيم - دير الزور - بقرص - نتيجة القصف العشوائي

ثائر الحسن - دير الزور - حي خسارات - نتيجة القصف العشوائي

عدنان هاشم عبد الحميد - 12 عاماً - دير الزور - بقرص - نتيجة القصف العشوائي

قتيل لم يصل اسمه - دير الزور - حي العمال - سائق تكسي قتل نتيجة القصف العشوائي وعثر على جثته أشلاء عند

المقسم الثالث بالحي

محمود إبراهيم المعيوف - حلب - حي الدالين - رقيب منشق ويلقب (محمد مراد الحلبي) قتل برصاص قوات الجيش

في مدينة دير الزور

عبدو مصطفى - 54 عاماً - حلب - حريتان - قامت قوات الأمن بإطلاق الرصاص على سيارة كان يستقلها مما أدى

لانحرافها واصطدامها وهو متزوج ولديه ثمانية أولاد

محمود مصطفى - 55 عام - حلب - حريتان - قامت قوات الأمن بإطلاق الرصاص على سيارة كان يستقلها مما أدى

لانحرافها واصطدامها وهو متزوج ولديه ستة أولاد

محمود حميد السيد علي - 42 عاماً - حلب - اعزاز - على يد قوات الجيش وهو متزوج ولديه خمسة أولاد

محمد حنوش - حلب - حي الفرقان - مجند منشق قتل على يد قوات الجيش في ريف حماة

عبد الله بستاني - حلب - حي الأكرمية - مجند منشق قتل على يد قوات الجيش في ادلب

محمد صادق حج كريم شهابي - 12 عاماً - حلب - الباب - برصاص قوات الأمن

محمد أحمد كزاز - 23 عاماً - حلب - الباب - برصاص قوات الأمن

سليم الدهان - حلب - جرابلس - قتل برصاص قناص

زهير يوسف يوسف - 32 عاماً - حلب - ماير - نتيجة القصف العشوائي متزوج ولديه ثلاثة أولاد

محمد جبر عبد الرحيم سويدان - 30 عاماً - درعا - درعا البلد - برصاص قوات الأمن إثر إصابة بالرأس

مصطفى المحزم - درعا - درعا المحطة - يدعى ابو وسيم أصيب برصاص قناص منذ أسبوع وتوفي اليوم متأثراً بجراحه

يحيى محمد الكسور - درعا - بصر الحرير - قامت قوات الأمن بإطلاق النار عليه وهو على دراجته النارية

رياض أحمد مسالمة - درعا - درعا البلد - قتل برصاص قوات الأمن بداخل منزله

محمد ركان أبو زيد - درعا - دامل - نتيجة القصف العشوائي

قتيل لم يصل اسمه - درعا - الشيخ مسكين - عثر على جثته مع أربعة أشخاص في مقبرة جماعية بالمدينة وهو شاب

طوله 185 وجثته متفحمة

قتيل لم يصل اسمه - 70 عاماً - درعا - الشيخ مسكين - عثر على جثته مع أربعة أشخاص في مقبرة جماعية بالمدينة وجثته متفحمه وقدمه مسكورة

قتيل لم يصل اسمه - 20 عاماً - درعا - الشيخ مسكين - عثر على جثته مع أربعة أشخاص في مقبرة جماعية بالمدينة

قتيل لم يصل اسمه - 30 عاماً - درعا - الشيخ مسكين - عثر على جثته مع أربعة أشخاص في مقبرة جماعية بالمدينة

ذياب العمان - درعا - العمان - قتل برصاص قناص على طريق برد

حسين الحاج موسى - ادلب - جبل الزاوية - الرامي - قتل مع ابنه تحت التعذيب على أحد الحواجز ببلدة الرامي

طارق حسين الحاج موسى - ادلب - جبل الزاوية - الرامي - قتل مع والده تحت التعذيب على أحد الحواجز ببلدة الرامي

خالد الحمود - ادلب - مجند منشق قتل برصاص قوات الجيش في مدينة دير الزور

علي سالم حمود - ادلب - سلقين - بالقصف العشوائي

أحمد القرضة - ادلب - سلقين - بالقصف العشوائي

صبيحة البنشي - ادلب - بنش - أم وائل قتلت برصاص قوات الأمن اثر إطلاق النار على سيارتها مع أهلها

الطفل محمد عادل الفاخوري - ادلب - حي سوق الخضرة - برصاص قوات الأمن

محمد عبد القادر قربي - ادلب - أريحا - قتل على يد قوات الجيش

حمادي أحمد الشيخ - ادلب - جبل الزاوية - الرامي - برصاص قوات الجيش

جلال عبد المحسن عبد الكريم - 28 عاماً - حماة - قلعة المضيق - نتيجة القصف العشوائي

علاء حسن صطوف - 30 عاماً - حماة - التوينة - نتيجة القصف العشوائي على قلعة المضيق

أحمد خليف المصطفى - 30 عاماً - حماة - معرزم - قتل برصاص قوات الجيش وهو متزوج ولديه طفل

رفيقة قماز - 51 عاماً - حماة - حي الحميدية - برصاص قوات الأمن إثر إصابة بالرأس

عائشة عبد الباري الصندل - 35 عاماً - حماة - شيزر - برصاص الجيش من حاجز الدير الموجود في مدينة محرده وهي متزوجة ولديها أربعة أولاد وأربع بنات

موسى علي الحماد - الحكسة - تل برك - عبد السيد - قتل برصاص قوات الجيش

قتيلان لم تصل اسمائهم - الحكسة - أبو فاس - برصاص قوات الجيش

أحمد صالح السرحان النعيمي - القنيطرة - قامت قوات الأمن المتمركزة على أحد حواجز مخيم درعا للنازحين بإطلاق أربع رصاصات عليه وتوفي اليوم متأثراً بجراحه

علاء عفيف حرب - 40 عاماً - السويداء - قتل تحت التعذيب